

نَبِيُّ اللَّهِ سَلِيمَانٌ يَرْزُقُ بِنَصْفِ إِنْسَانٍ



المادة أخذت من كتاب صحيح القصص النبوي
للشيخ / عمر الأشقر رحمه الله بتصرف وزيادات

روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (قال
سليمان بن داود عليهما السلام : لأطوفن الليلة على
مائة امرأة ، أو تسع وتسعين ، كلهن يأتي بفارس
يجهد في سبيل الله ، فقال له صاحبه : قل إن شاء
الله ، فلم يقل : إن شاء الله ، فلم يحمل منهن إلا
امرأة واحدة ، جاءت بشق رجل ، والذي نفس محمد
ببيده ، لو قال : إن شاء الله ، لجاهدوا في سبيل الله
فرساناً أجمعون).

الفوائد من هذه القصة :

١ - أن الأمر بيد الله علام الغيوب :

قال الله تعالى : (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا)
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَإِذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيْتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ
يَهْدِيَنِ رَبِّيْ لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا)
(٢٣) الْكَهْفَ .

يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره : هذا إرشاد من الله تعالى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأدب فيما إذا عزم على
شيء ليفعله في المستقبل أن يرد ذلك إلى مشيئة الله عز وجل
علام الغيوب الذي يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان
كيف يكون .

الفوائد من هذه القصة :

٤ - أن الله هو الذي يشاء وليس بنو آدم:

عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال: بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة، فقالوا لهم: سلوهם عن محمد وصفوا لهم صفتة وأخبروهم بقوله، فإنهم أهل الكتاب الأول، وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الأنبياء، فخرجا حتى قدموا المدينة فسألوا أحبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم أمره وبعض قوله، وقالا: إنكم أهل التوراة، وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا، قال، فقالت لهم: سلوه عن ثلاثة نأمركم بهن، فإن أخبركم بهن، فهونبي مرسل، وإن لم يفعل، فالرجل متقول، فروا فيه **أنكم**



الفوائد من هذه القصة :

٢ - أن الله هو الذي يشاء وليس بنو آدم :

سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم، فإنهم قد كان لهم شأن عجيب. وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها، ما كان نبؤه؟ وسلوه عن الروح ما هو؟ فإن أخبركم بذلك، فهونبي فاتبعوه، وإن لم يخبركم فإنه رجل متقول، فاصنعوا في أمره ما بدا لكم، فأقبل النضر وعقبة حتى قدموا على قريش، فقالا: يا عشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد، قد أمرنا أحبار يهود أن نسألهم عن أمور، فأخبروهم بها.



الفوائد من هذه القصة :

٢ - أن الله هو الذي يشاء وليس بنو آدم :

فأخبروهم بها، فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد أخبرنا، فسألوه عما أمرتهم به، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبركم غداً عما سألكم عنه ولم يستثن، فانصرفوا عنه، ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وحيا، ولا يأتيه جبريل عليه الصلاة والسلام، حتى أرجف أهل مكة وقالوا: وعدنا محمد غداً واليوم خمس عشرة ليلة، وقد أصبحنا فيها ولا يخبرنا بشيء عما سأله، وحتى أحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام من الله عز وجل بسورة أصحاب الكهف، فيها معاقبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سأله عنه من أمر الفتية، والرجل الطواف، وقول الله عز وجل: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ) الكهف: ٨٣ . إلى آخر الآيات.



الفوائد من هذه القصة :

٣- الحرص على الدعوة إلى الله تعالى :

(كل امرأة تلد غلاماً يقاتل في سبيل الله)

قال صلى الله عليه وسلم : (بلغوا عنِي ولو آية ، وحدثوا عنِّي إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) رواه البخاري.

الفوائد من هذه القصة :

٤ - الأخذ بالنصيحة من المشفع الصادق

(فقال له الملك : قل إن شاء الله) :

قال صلى الله عليه وسلم : (الدين النصيحة
قلنا : لمن ؟ قال : الله ولكتابه ولرسوله ولائمة
المسلمين وعامتهم) رواه مسلم.

الفوائد من هذه القصة :

٥- النسيان صفة من صفات الإنسان :

(فلم يقل ؛ ونبي فأطاف بهن)

قال صلى الله عليه وسلم : (الدين إن الله تجاوز
لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا
عليه) رواه النووي في المجموع وحسنه ؛ وابن رجب في جامع
العلوم والحكم وصححه.